التقرير الختامي لأعمال الندوة

انعقدت برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية، عين الشق، بالدار البيضاء، من 2 إلى 4 شعبان 1418 للهجرة الموافق 2-4 ديسمبر(كانون الأول) 1997، ندوة "المصطلحات الحديثة ودورها في صناعة المعجم العربي الحديث"، وذلك بالاشتراك بين شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، عين الشق، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (جامعة الدول العربية).

افتتح الندوة عميد جامعة الحسن الثاني، الدكتور عزيز حسبي، مبرزا أهمية موضوع هذه الندوة العلمية ومؤكدا ضرورة التعاون المشترك بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمؤسسات الجامعية المغربية للمساهمة في تطوير الأبحاث والدراسات المتعلقة بعلم المصطلحات خاصة، وبمختلف حقول العلوم الإنسانية عامة.

وفي نفس السياق، جاءت كلمة مدير مكتب تنسيق التعريب، الدكتور عباس محمد الصوري، مركزة على ضرورة التنسيق العلمي بين الجامعات المغربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وشكر المؤسسة على استضافتها للندوة وتوفير شروط إنجاحها تنظيميا وأدبيا.

وكذلك، جاءت كلمات قيدوم كلية الآداب، عين الشق، الدكتور أحمد بوشرب، وكلمة رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها، الدكتور محمد بلاجي، وكلمة منسق الندوة ، الدكتور عبد الغني أبو العزم، منوهة بدورها بأهمية الندوة وبالفعاليات المشاركة فيها.

الجلسة الأولى:المصطلحات والصناعة المعجمية.

قدمت في هذه الجلسة التي ترأسها الدكتور علي القاسمي، ثلاثة بحوث:

1- خصائص الصناعة المعجمية الحديثة :أهدافها العلمية والتكنولوجية،للدكتور عز الدين البوشيخي.

حدد الباحث في البداية الإطار العام لبحثه: دراسة نسق المعرفة اللغوية الممثلة في عقل المتكلم، ورصد التحول النوعي الذي عرفته اللسانيات، مركزا على جانبين:

1- خصائص البحث العلمي الحديث (أ) الواقعية الذهنية.(ب) الواقعية العلمية، مستخلصا ضرورة التقيد بنتائج البحث العلمي في بناء المعجم (التي منها أن المتعلم يتوفر على معجم منظم: تجربة كلورس...) خاصة فيما يخص الدراسات اللسانية النفسية، واعتبر أن هذا الأمر يندرج في نطاق أعم وهو وصف المعجم الذهني.

2- أهداف البحث العلمي الحديث: وقد لخصها في هدفين:(أ) علمي (السعي إلى بناء نظرية للعقل البشري في بنائه للغة) (ب) تكنولوجي (السعي إلى حوسبة المعجم) وخلص إلى أن البحث العلمي الحديث في صناعة المعجم العربي وبنائه لم يعد يقتصر على تجميع الوحدات العلمية وترتيبها، لأن عددا كبيرا من الدراسات العلمية بينت أخطاء هذا المنهج، بل

أصبح من أولوياته:

* تحديد مصدر المعطيات اللغوية.

* البحث في النظرية التي تمنح أوفر الحظوظ للمعجم.

* البحث في المواد اللغوية.

ثم قدم مقترحا في شكل نموذج مبسط لبناء المعجم العربي الحديث معتمدا نظرية النحو الوظيفي: صورة المحمول- مقولته- محمولات موضوعاته، الوظائف الدلالية) مع الإشارة إلى بعض الأمثلة التطبيقية.

وقد ختم مداخلته بالحديث عن موقع المصطلح في المعجم الحديث مشيرا إلى أن الصناعة المعجمية الحديثة لم تعرف نفس التطور الذي شهده البحث اللساني مستخلصا في الأخير، أن بناء المصطلحات ليس أمراً موقوفا على العلماء وحدهم، وإنما هو ظاهرة كلية، ومؤكدا ضرورة العناية بالتقنيات حتى يتسنى، بعد ذلك، حوسبتها في مجالات تطبيقية متعددة.

2- الحاسوب والصناعة المعجماتية، للدكتور عبد الغني أبو العزم.

ركز الباحث في البداية، على الدور المهم الذي أصبح يقوم به الحاسوب في مجال الصناعة المعجماتية، إذ لم يعد بالإمكان لأي مشتغل بتأليف المعاجم أن يستغني عن منجزات الحاسوب، وعن الخدمات العلمية التي يقدمها، وأشار إلى بعض الخصائص الآلية التي أصبح يتوفر عليها وقد أجملها في:

1- تخزين النصوص وبرمجتها (470 مليار من الحروف - مليون كتاب).

2- ترتيب المفردات ورسم الألفاظ وجذورها بعد إدخالها في أنظمة دقيقة.

لقد تمكنت مؤسسات علمية عديدة من تطويع الآلات الحاسوبية وطاقاتها الاستيعابية، حسب طبيعة الحرف العربي، مما يؤهلها لتقديم خدمات جليلة للمشتغلين بتأليف المعاجم. كما أشار الباحث إلى بعض قضايا الإنجاز الآلي من خلال تناول بعض الأسس والقواعد في تدعيم البحث اللساني والمعجمي والمعجماتي منها:

المعجمية النصية (مجموعة النصوص الموثقة وشبه المنسقة والمنسجمة). التي ترتكز على ما يقدمه الحاسوب، وتستفيد مما يوفره، على المستوى الكمي (الطاقة الاستيعابية)، فالحاسوب يتعامل مع جميع النصوص ويسمح بامتلاك المعرفة والمادة.

كما تناول أيضاً الأساسيات الأربع (أساسيات المعطيات- أساسيات المعطيات النصية- أساسيات المعطيات المعجماتية- أساسيات المعطيات القاموسية).

وقد ركز في حديثه على أساسيات المعطيات وأهميتها القصوى بالنسبة إلى كل متخصص، وكذا على إجرائيتها في ضوء التمييز بينها وبين بنوك المعطيات التي لها بعد إضافي، ولها أهداف نوعية تستجيب للأهداف المطلوبة منها، باعتبارها تجميعا لنصوص تتضمن مختلف الوثائق التي تمس جميع التخصصات وفي ضوئها يمكن إنشاء المعجم العربي الشامل أو موسوعات كبيرة.. وخلص إلى أن المستفيد الأكبر من هذه المنظومة متكاملة المعطيات، هو المعجماتي، إذ تعتبر أساس الاشتغال والتعامل مع اللغة حيث يتم التحكم في ضبط الكلمات والتراكيب/ وفي ضوء أنظمة قائمة على قواعد منهجية، مما يسمح بالإنجاز السريع من جهة والدقة التامة، لا فيما يخص

المداخل المعجمية والاشتقاقات فحسب، بل وفي مجال تنوع التراكيب مما يعطي لأي معجم، ينجز في ظل هذه الشروط، قيمة علمية دقيقة.

3- الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب للأستاذ جواد حسني سماعنه.

تناول الباحث واقع وإشكالات الحركة المعجمية في مكتب تنسيق التعريب في ضوء النظريات المصطلحية الحديثة والإمكانات التقنية المتاحة في العصر الحديث.

بعد الإشارة إلى إنتاج مكتب تنسيق التعريب ونشره للمعاجم المختصة، وفضله الأساسي في تكريس مفهوم المعجم العلمي الموحد أو (المقيس) وريادته في إشاعة الوعي بمفهوم المنهجية الموحدة في تعريب المصطلحات وترجمتها في الوطن العربي، قدم الصورة الواقعية، في نظره، لهذا المكتب بالإشارة إلى حصيلة أعماله النظرية والعملية وما يصدر عنه من قرارات وتوصيات بخصوص المعاجم... ودعا إلى دراستها (وصفها ومساءلتها) في ضوء الدراسات النظرية الحديثة، حيث أشار إلى بعض ملابسات النظرية العامة في مكتب تنسيق التعريب من حيث المنهجية العلمية (التقييس والتوحيد) ولاحظ أن هناك إساءة إلى مفهوم التقييس (إذ يحل مفهوم التوحيد محل التقييس).

الجلسة الثانية: بنية المعجم

قُدمت في هذه الجلسة التي ترأسها الدكتور مصطفى غلفان، أربعة بحوث:

1- إشكالية الدلالة في المعجمية العربية، للدكتور علي القاسمي.

عالجت هذه المداخلة مشكل الدلالة في المعجمية العربية التراثية والخصائص الرئيسية لهذه المعجمية، ويواجه المعجم التراثي مشكل اختيار المداخل، التي كانت وصفية، انطلاقا من السائد/ المكتوب، وأخضع اختيار المداخل الفرعية وترتيبها داخل المدخل الرئيسي لمستويات ترتيبية ثلاثة: الترتيب التاريخي، الترتيب المنطقي، واستخدام المعلومات الصوتية والصرفية.

طرح التعريف في المعجم التراثي إشكالا يتمثل في عدم تقيد المعجميين بتعريف واحد حسب التعريف الثلاثي: التعريف اللغوي، والتعريف المنطقي، والتعريف الاصطلاحي.

ولقد تعامل القدماء مع المعجم كقائمة من الألفاظ وليس كقائمة من الأشياء، واستعمل المعجميون التراثيون ثلاث أدوات في التعريف: 1-المعنى الأصلي للجذر2- المعنى العام للأسرة اللفظية 3-معنى الوزن الصرفي.

ولإبلاغ معنى المدخل، لجأ المعجميون إلى مختلف الوسائل اللسانية والمعجمية: مثل التعريف، والتعريف المقتضب، والتعريف بالمرادف، وبالضد، وبالمثال، والتعريف بالصورة.

ومن خصائص المعاجم العربية التراثية أنها لا تبدأ دائما، بالفعل أو المصدر، بل تبدأ بالمشهور، وتلحق به المشتقات الصعبة، كما أنها لا تتبع ترتيبا معينا لمشتقات المدخل، بل تبدأ بالمشهور ليبنى عليه، ويعتبر هذا خطأ وعيبا في المعجمية القديمة، من وجهة النظر المعاصرة.

2- بنية المعجم العربي الحديث، للدكتور إبراهيم بن مراد.

تنطلق المداخلة من ضرورة التمييز بين مفهومين كل منهما يرتبط ببنية خاصة به، ويلتقيان في المعجم.

1- مفهوم عام، المعجم بذاته باعتباره مجموعة من المفردات تكون لغة جماعة Lexique.

2- مفهوم خاص، ويشمل المعجم المدون، أو القاموس، (Dictionnaire) وهو السائد حاليا في اللسانيات، وينبغي إعادة النظر فيه، ويحكم مفهوم البنية، بأجزائه وعناصره، شبكة من العلاقات الاختلافية والائتلافية.

وتتبين العلاقات الاختلافية من العلاقات الصوتمية، وهي علاقات مقولية، وعلاقات صرفية دلالية، أما العلاقات الائتلافية فهي شكلية وتتمظهر في العلاقات الصرفية في العائلات الاشتقاقية، ودلالية تتبدى في الحقول الدلالية، وشكلية دلالية، حيث تتبين دلالة المفردة من الصيغة.

المعجم المدون جزء من المفهوم الأول للمعجم، وللتدوين شروط وقوانين، تظهر من بنية المعجم وتوجد داخل المعجم ككل.

ولإنجاز المعجم المدون ركنان: 1- تدوين المدونة ويتم ذلك عبر أسَّين:

- الأس الأول: المستويات اللغوية، تشمل مستويات: الفصيح، والمولد، والعامي، والأعجمي.
- الأس الثاني: المصادر- وقد تكون المعجم اللغوي العام أو المعجم المختص.

2- الركن الثاني، ويتمثل في تخريج المدونة، وينجز ذلك وفق أسَّين:

أ- الترتيب، حسب حروف الهجاء أو حسب المواضيع.

ب- التعريف، وقد يكون لغويا أو منطقيا موسوعيا.

إن السائد في بناء المعجم المختص، تعريف عام يقوم على التقابل بين العربية واللغة الأجنبية، وما زال التعريف اللغوي يثير إشكالات كبرى، حيث يسود التعريف بالمرادف والمترجم، وينبغي تجاوز مرحلة الهواية والإسقاط في التأليف من خلال البحث اللساني في بناء المعاجم.

3- التعريف في بعض المعاجم العربية، تعريف المصطلح التداولي نموذجا، للأستاذ لحسن توبي.

تمحورت المداخلة حول العناصر الآتية:

1- الصيغ السائدة في إنجاز المعاجم المختصة: تتصف الصيغة السائدة في إنجاز المعاجم المختصة بسلبيات، تتمثل في غياب رؤية واضحة في التعامل مع المصطلح، بجانب مداخل غير وفية للمطلوب، وغيلب المصطلح اللساني التداولي (المعجم الوسيط-المعجم العربي الأساسي).

2- التعريف وأنماطه: المرجعي والقطاعي، الجوهر الإجرائي، السياقي الاصطلاحي... والقاموسي، ويستحضر كل التعريفات السابقة.

3- المصطلح اللساني في المعاجم العامة: ويشترط في المعنى الاصطلاحي انتماؤه إلى منظومة منسجمة، ويلاحظ على المعاجم (متن التحليل) اجترار تعريفات سابقة وسلخها، وغياب الاستعمال التداولي للمصطلح في المعاجم العامة وافتقارها إلى المصطلحات اللسانية.

4- المصطلح التداولي في المعاجم المختصة، يتفرع التداولي عن اللساني وتتعالق البنية اللسانية بسياقاتها، وتتسم المعاجم المهتمة بالمصطلحات اللسانية الحديثة بإيراد أخطاء في التعريفات وعدم توفير شروط التعريف.

وتخلص المداخلة إلى النتائج الآتية: غياب النسقية في التعريف، وتداخل الأنساق المعرفية في التعريف- الانفتاح الضيق- عمومية التعريف- سلخ المعرفة المقدمة- تخصيص مدخل للتعريف دون التعريف به- إسقاط تعريفات على التعريف المراد- ورود تعريفات جزئية توهم بالتقارب المفهومي - عدم دعم التعريف بالصورة -السقوط في الأخطاء الإملائية واللغوية.

4- المصطلحات الحديثة في المعجم المفصل في الأدب لمحمد التونجي: للأستاذ محمد خطابي.

عالجت المداخلة في التوطئة، مسألة النقد الأدبي الحديث وعلاقته بالنقد الغربي، وما يليه من ردود أفعال، ثم دراسة وتحليل المادة المعروضة في المعجم المفصل، وتحليل خطاب التعريف في المعجم (متن التحليل)، ومن خلال مسح شامل للمعجم وعقد مقارنة بين المعجم المفصل (1993) ومعجم مجدي وهبة (1974) وبعد تحديد مفهوم التعريف وتحديد أنواعه، خلص الباحث إلى ملاحظات، منها أن المؤلف:

- لا يخضع لميثاق القراءة الذي أورده في مقدمة معجمه من حيث الكم والكيف.

- يسهم بما أورده في " معجمه" في اللبس، أي في تعقيد ما كان واضحا.

- إن الخبرة التي تحدث عنها صاحب المعجم في المقدمة كان ينبغي أن تنير خطاه مصنفا ومرتبا ومعرفا، لكن الخبرة أسعفت المؤلف في نسخ من سبقه نسخا رديئا لا يخضع لأي معيار من معايير صناعة المعجم المختص.

- إقحام أحاديث عن الأعلام والجمعيات والرابطات الأدبية يجعل العمل لا يرقى إلى مستوى المصطلح.

- إيراد التعريفات الخاطئة أو الشاردة أو المتكررة والمشتتة والمسروقة :

- يمثل المعجم المفصل في المصطلحات الأدبية درجة من درجات الاستخفاف بالقارئ وبالمصنفين.

الجلسة الثالثة: تعريب المصطلحات

قدمت في هذه الجلسة التي ترأسها الدكتور أحمد شحلان ثلاثة بحوث:

1- إشكالات تأسيس علم المصطلحات في الثقافة العربية المعاصرة،للأستاذ عبد السلام أرخصيص.

في البداية استهل الباحث عرضه باستعراض صيرورة أنماط قنوات التداول المهيمنة باعتبارها مراحل صيرورة الفكر الإنساني: قناة التداول الشفوي- قناة التداول الكتابي-الخطي، قناة التداول الكتابي الطباعي، وأخيرا قناة التداول السمعي البصري، رابطا بالخصوص بين ظهور علم المصطلحات والمرحلة الأخيرة.

بعد ذلك طرح ضرورة قراءة التجربة الغربية، وخصوصا على مستوى الممارسة في مجال علم المصطلحات، قراءة نقدية باعتبارها مرتبطة بالشرط التاريخي الخاص بالغرب والمباين للشرط التاريخي لغيره. واعتبر أن تلك القراءة النقدية هي التي ستسمح بممارسة تأسيسية في مجال علم المصطلحات في ثقافتنا العربية المعاصرة وتجاوز الإشكالات التي يطرحها علم المصطلحات على الممارسة الغربية.

بعد ذلك وقف عند بعض أهم تلك الإشكالات:

إشكال المجال، أي الافتقار الموجود بين العلوم الحقة والتكنولوجيا.

إشكال الموضوع الموجود بين تحديد المعطيات الامبريقية، جمعا وتبويبا، وتحديد دراسة الأنساق المفاهيمية واكتشاف قوانينها وقوانين العلاقات بينها.

إشكال المنهج بين المنهج الوصفي والمنهج التفكيكي التركيبي المقارن.

إشكال الوظيفة بين المساهمة في الإنتاج المعرفي والاكتفاء بإعادة إنتاج ما تم إنتاجه في مجالات أخرى.

إشكال المتن بين اعتباره قضية زائفة لا تهم علم المصطلحات واعتباره قضية مركزية تستدعي التفكير في معايير انتقائه (معيار الإقصائية- معيار الشمولية- معيار القوة التمثيلية- معيار القوة التداولية ... إلخ).

وأخيرا إشكال الطابع المؤسسي حيث اعتبر أن علم المصطلحات لا يمكن أن يزدهر في العالم العربي إلا إذا اكتسب طابعا مؤسسيا في كافة أنحاء الوطن العربي.

2- مصطلحات السكة والصياغة وتطور الدلالة، للدكتور الموساوي العجلاوي.

مهد الباحث لمداخلته بعرض مصادر البحث من مخطوطات ومصنفات، ولبيان أهمية البحث في المصطلحات ودور فهمها في قراءة دلالة النصوص، كشف عن أهمية المصطلحات التراثية من أجل إغناء الرصيد المصطلحي المعاصر في العلوم والتقنيات، مركزا على كتب الجغرافيا وكتب السكة متنا للبحث.

وعرض لوائح بيانية تحمل قوائم من مصطلحات الأحجار الكريمة والمعادن، والسكة والمنتجات المعدنية والآلات والمواد الكيميائية والحلي وألقاب الحرفيين، والمصطلحات التقنية.

وقد بين كيفية تحديد دلالة المصطلح التقني في بحثه، فهي إما بفضل تفسيرات بعض المؤلفين الواردة في الوثائق، أو باستنباط مدلولها من السياق. وقد لاحظ الباحث أن هذه المصطلحات تتميز بخصائص منها: طابعها المحلي المغربي أحيانا، وتحول دلالة بعضها، واستمرار تداول بعضها إلى الآن، وتعويض بعضها ، وانتقال بعضها عبر الترجمة، وغموض دلالة عدد مهم منها، وانتهى الباحث إلى تأكيد أهمية إنجاز مشروع معجمي للسكة والصياغة ودوره في تسهيل مواجهة قراءة النصوص والوثائق.

3- المصطلح العلمي بين التأصيل والتجديد للدكتور ادريس نقوري.

حدد الباحث في مداخلته مفهوم المصطلح العلمي انطلاقا من تعريف الزبيدي " اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص" حتى يتسنى له مناقشته في إطار التاريخ الفكري والحضاري العربي وواقعه الراهن. وسجل ترتب مجموعة من الإشكالات: عدم اتفاق العلماء على مبادئ قارة تضع الأسس العلمية الدقيقة لبناء المصطلح العلمي، وعدم تواطئهم على مصطلح واحد للمدلول الواحد، وتعصب الدول والعلماء للغاتهم الاصطلاحية، وتعدد اللفظ الواحد واستعماله بدلالة مختلفة في أكثر من علم.

وبين أن العقبات التي يطرحها المصطلح العلمي الراهن ليست جديدة، ومن بين سبل تجاوزها (في القديم) النقل [يقصد الترجمة]، والتعريب، وتحري لفظ عربي يؤدي معنى اللفظ الأعجمي، والاستعانة بالاشتقاق والمجاز والنحت والتركيب المزجي والمصدر الصناعي...

وطرح الباحث ثلاثة خيارات في تأسيس معجم عربي حديث بمصطلحات حديثة(أ) تاريخي يفيد من تجربة الأوائل ويحرص على أصالة العربية(ب) تجديدي يواكب التطور العلمي المتسارع (ج) توفيقي بين الأصالة اللغوية وشروط المرحلة، ويميل الباحث إلى هذا الموقف الأخير.

الجلسة الرابعة: المعجم واللغات الأجنبية

قُدمت في هذه الجلسة التي ترأسها الدكتور محمد خليل أربعة بحوث.

1- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، أي مصطلح لأي لسانيات ؟ للدكتور مصطفى غلفان.

حاول الباحث تشخيص وضعية المعاجم العربية المختصة من خلال "المعجم الموحد" مبينا مجموعة من النقائص المنهجية والمعرفية، التي سقط فيها المعجم المذكور وهي تنطبق على معاجم اللسانيات، نأتي على أهمها:

- صدور المعاجم عن نزعة فردية أو قطرية.
- الخلط بين المنظومة النحوية العربية للمصطلح اللساني وحمولته اللسانية الحديثة.
- عدم مسايرة المستجدات المعرفية في مجال اللسانيات.
- عدم التصريح بالمصادر والمراجع التي اعتمدت في بناء المعجم.
- عدم تجسيد المصطلح اللساني لواقع تداوله.
- إعطاء المقابل العربي الواحد عدة مصطلحات.
- تغليب مجال لساني على حساب مجال آخر (كتغليب المصطلحات الصوتية).
- عدم مراعاة الفروق النظرية في التعامل مع المصطلح.
- غموض بعض التعريفات.

وبناء على هذه الأخطاء، يقترح الباحث أن يتم إشراك العديد من الفعاليات، وتجنب العمل الفردي في إعداد المعاجم المختصة، كما يدعو، في الوقت نفسه، إلى معالجة المصطلح اللساني في شموليته، أي منظورا إليه من زاوية أنساق معرفية متعددة.

2- المعاجم الثنائية اللغة، معجم قوجمان نموذجا للدكتور أحمد شحلان.

استهل الباحث مداخلته بتوطئة ركزت على مسألة أساسية، وهي أن اللغة العبرية ليست لغة واحدة.

وللتدليل على هذه المسألة، وجب الرجوع إلى تاريخها القديم، أي ابتداء من ق 12 قبل الميلاد (أي لغة التوراة).

يمكن هذا الصنيع من فهم المادة المعجمية لمعجم قوجمان، فهو يعكس المراحل التاريخية التي مرت بها اللغة العبرية، ويقدم أصول استعمال الكلمة حيث اعتمد في وضع المادة المعجمية الترتيب بحسب الجذور، وقد استعرض الباحث نماذج منها بيَّن من خلالها تعدد المفاهيم داخل المعجم المذكور فهي تتراوح بين المجال الفيزيائي والميكانيكي... إلخ.

كما استعرض، في الوقت نفسه، معطيات عن الدخيل في اللغة العبرية والمصطلحات المركبة والحديثة.

3- ملاحظات حول معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية (مقاربة لسانية)، للدكتورة ليلى المسعودي.

استهلت الباحثة عرضها ببسط الأسس المنهجية في

وضع المعاجم المختصة، وتتمثل في:

(أ) مبدأ الاتساق الداخلي

(ب) مبدأ التماسك المفهومي

وفي ضوء هذا التصور أبرزت الباحثة مظاهر النقص في معجم المصطلحات الدبلوماسية، لابتعاده عن الضوابط المنهجية المتعارف عليها في أدبيات صناعة المعاجم المختصة، من أهمها:

- عدم تخصيص تعريفات لبعض المصطلحات.
- سقوط المعجم في الحشو
- إقحام مالا يعد من صميم الاصطلاح.

وقد ذيلت الباحثة عرضها باقتراح بديل تصوري في إعداد معجم متخصص في المجال الدبلوماسي في إطار ما يسمى بـ (شجرة الميدان).

ينهض هذا المفهوم على عناصر ثلاثة:(أ) التمثيلية (ب) التفاوض (ج) حماية الحقوق والمصالح.

كما حرصت الباحثة، في الوقت نفسه، على تقديم بعض الوثائق التمثيلية لبيان كفاية النموذج المتبنى.

4- بناء المعجم وتدريس اللغات، للدكتور بلقاسم اليوبي.

بين الباحث في مداخلته ترابط البحث في المصطلح والمعجم، وأهمية المعلوميات في التربية، ومعاناة اللغة العربية من اعتماد اللغة الإنجليزية في البرامج ووسائل الاتصال المدمجة وتقنيات المعلوميات، ومن التدريس والتواصل بلغات أخرى، واقترح "صياغة المصطلح العلمي وتعميمه ونشره وتداوله بين المتعلمين والمتواصلين باللغة العربية، بما يغني المعجم العربي الحديث بالمصطلحات الجديدة ويسهل إدخالها إلى الدرس اللغوي، واقترح العمل على:

أ- وضع مصطلحات تعبر بدقة عن للفاهيم المستجدة.

ب- تذليل العقبات أمام الباحثين في العلوم العربية بتوفير المعاجم المتخصصة المتجددة.

ج- تخطيط استراتيجيات بيداغوجية ديداكتيكية.

وقدم الباحث مشروع أعده للمشاركة الفعلية في دراسة العلاقة التطبيقية بين التكنولوجيا الحديثة والمعلوميات، وتعليم وتعلم اللغات عن طريق إنجاز برامج (Logiciel) لغوية ديداكتيكية، تهييئا وبرمجة. ويقوم المشروع على برنامج تواصلي، يعتمد أسس البيداغوجية التوافقية، وأهم المبادئ المستمدة من الدراسات والمقاربات اللسانية والمعرفية، وهذا البرنامج مكون من ستة عناصر:

مكون صوتي معجمي، مكون دلالي، المقاربة الثقافية، التحليل التركيبي السياقي، الدراسات التواصلية الثقافية التقويمية. وقدم الباحث نماذج تطبيقية، واقترح برمجة تمارين التعلم ضمن البرنامج بما يضمن التفاعل التعليمي- التعلمي.

خلاصة المناقشات

تمحورت مناقشات محاور مختلف الجلسات حول العناصر التالية:

- ضرورة التمييز، في صناعة المعاجم المختصة، بين بناء المعجم الصناعي والمعجم الذهني.
- ضرورة إيجاد خطة وضوابط لجمع المعطيات والاهتمام بصناعة المعاجم وشجرة الميدان.
- ضرورة التمييز بين المعجم المتن والمعجم المدون.
- غياب التداوليات في المعاجم العامة وفي المعاجم المتخصصة.
- ضرورة التمييز بين التعريف الما هوي والتعريف اللغوي.
- يتطلب توحيد المصطلح وتبنيه عملا مؤسساتيا في إطار إرادة سياسية تمكن من تطبيق الجهود العلمية التي تفرزها وتنجزها مؤسسات التكوين الجامعية، ومكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
- المعجم الحديث في كثير من مداخله امتداد للقديم التراثي وللمقابلات من اللغات الأجنبية، وهو توفيق وتلفيق تعاني منه صناعة المعاجم عندنا.
- الدعوة إلى تأسيس مجموعات بحث عربية لوضع معاجم عربية علمية ووضع برنامج لإنجاز عمل يتجاوز الدراسات والانتقادات إلى تقديم البدائل المؤسسة.
- ضرورة إدراج الحواسيب في صناعة المعاجم العربية.
- ضرورة تدريس علم المصطلح في الجامعات العربية.
- ضرورة استنباط مظاهر النظرية العامة للمصطلحية العربية من مظانها العربية والدولية.
- ضرورة توحيد الثقافة اللسانية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال توحيد البرامج التعليمية في الوطن العربي.
- ضرورة تحديد المصطلح حسب تصورات نظرية مختلفة.
- ضرورة الإشارة إلى المنظومة المنطلق منها في تعريف المصطلح.
- الدعوة إلى إقرار مادة المعجميات في برامج الجامعات.
- ضرورة إعادة النظر بشكل مستمر في المعاجم بعد صدورها، لإدراج المستدركات.
- الدعوة إلى توظيف المصطلح التراثي عندما يتطابق مدلوله مع مدلول المصطلح الأجنبي في المعاجم المختصة، واعتماد المصطلح العربي الذي لا مقابل له في اللغات الأعجمية.
- إدراج المصطلحات ضمن حقولها المفاهيمية.
- التفريق بين وضع المصطلح حسب نظرية مصطلحية، وترجمة حرفية.
- إنتاج العلم مرحلة لا تتحقق من دون دراسة العلوم باللغة العربية.
- اعتماد المصطلح المحلي يثير مشاكل توحيد المصطلح وتضمين الإشارات اللازمة.
- أهمية إعداد معجم تتكامل فيه المصطلحات الخاصة بمختلف التخصصات.

- أهمية التخفيف من القيود التي فرضها تبني موقف تأصيل المصطلح.
- دورالتكنولوجيا في تدعيم المظهرالتطبيقي للعمل المعجمي المصطلحي.
- ملاحظة أن المصطلحية العربية ما زالت في بدايتها ومن ثم فإن اعتمادها على الترجمة يجب أن يتفهم في هذا الإطار.
- المطالبة بتخصيص العمل المعجمي في مجالات محددة.
- بيان أهمية العمل المشترك بين الباحثين في الدول العربية لإنجاز معاجم مشتركة(معجم عام لألفاظ الحضارة مثلا).
- التنبيه إلى ضرورة تحيين المصطلحات التراثية ونقلها الديداكتيكي (التعلم)، بخلق قناة لتمرير الخطاب اللساني في المناهج التعليمية.
- التذكير بأهمية إعداد أعمال معجمية في الرصيد اللغوي الوظيفي واعتمادها في تعليم وتعلم اللغة العربية.
- ضرورة الانفتاح والتفاعل مع التجارب المتقدمة للإفادة منها.

ملاحظات ومقترحات

1- أهمية الانطلاق من نظريات المعرفة والتعلم في إعداد تصورات المعاجم المصطلحية.

2- العمل على حث شعب اللغة العربية بالكليات والمعاهد العليا على إدراج البحث المصطلحي المعجمي والمعجماتي في منهاج الدرس اللغوي الجامعي.

3- التنسيق مع الجامعات لإعداد مشاريع معاجم مصطلحية ومراجعة المنشور منها، في حلقات، أو مجموعات بحث مختصة وفق أسس محددة علمية ومنهجية وتربوية.

4- المرونة في توحيد المصطلح بما يساير نتائج الدراسات والأبحاث النظرية والمعرفية وخصائص تعدد وتجدد وانتقال المصطلحات، ومراعاة الحيوية في المفهوم بالنظر إليه كسيرورة (Processus) وإعمال منظور تحييني (Actualisation).

لجنة الصياغة

ذ. محمد الدخيس
ذ. حميد ميسور
ذ. الشرقي الحمداني
ذ. لحسن توبي
ذ. إبراهيم بن مراد
ذ. عبد الغني أبو العزم
ذ. جواد حسني سماعنه
ذ. اسلمو ولد سيدي أحمد